

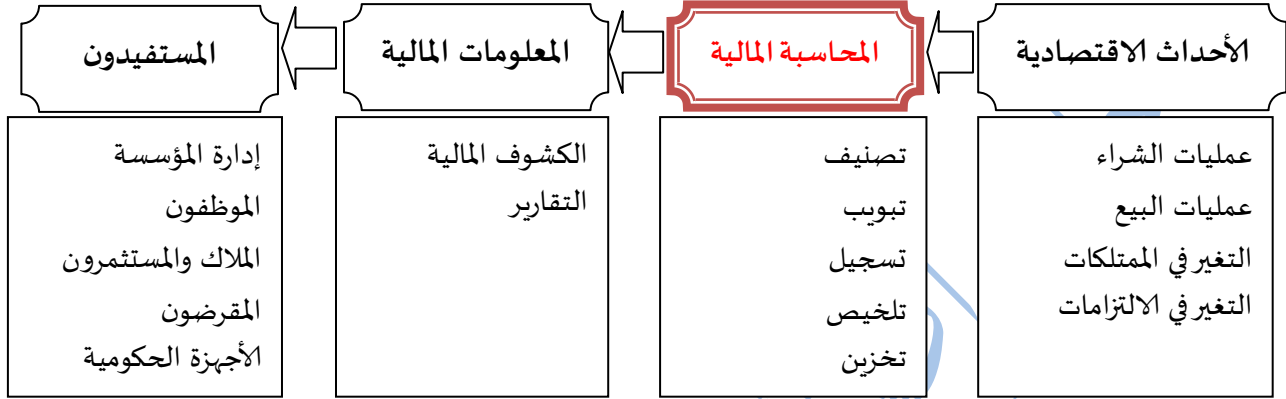
المحور الأول

مدخل للمحاسبة التحليلية

محاضرات الدكتور مهدي بوزييس

أولاً: تذكير حول المحاسبة المالية

1- تعريف المحاسبة المالية: عرفها النظام المحاسبي المالي بموجب القانون رقم 11-07 المؤرخ في 2007/11/25 على أنها نظام لتنظيم المعلومة المالية، يسمح بتخزين معطيات قاعدية عديدة، وتصنيفها وتقييمها وتسجيلها، وعرض كشوف مالية تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات المؤسسة ووضعية خزintها في نهاية السنة المالية، كما تبين نتيجة أعمال المؤسسة وحقيقة مركزها المالي الصافي. كما يمكن تلخيص مفهوم المحاسبة المالية من خلال الشكل التالي:



فلمحاسبة المالية عبارة عن نظام:

مدخلات (البيانات والمستندات) ← معالجة (تصنيف، تبويب،...) ← مخرجات (كشوف مالية وتقارير).

❖ نتيجة السنة المالية: يقصد بها الربح أو الخسارة التي تحققها المؤسسة من خلال نشاطها، وحسب

المادة 28 من المرسوم التنفيذي 08-156 فإن نتيجة السنة المالية هي الفارق بين مجموع المنتوجات (الإيرادات) ومجموع الأعباء لتلك السنة المالية.

ويتم حسابها بطريقتين:

ط1: نتيجة السنة المالية = مجموع الإيرادات - مجموع الأعباء: (مج الصنف 7 - مج الصنف 6)

ط2: نتيجة السنة المالية = مجموع الأصول - مجموع الخصوم

2- أهمية المحاسبة المالية: تتجلى أهمية المحاسبة المالية في الآتي:

✓ ضرورة قانونية؛

✓ أداة للتسيير؛

✓ وسيلة للحصول على المعلومات والتواصل مع الغير؛

✓ أداة إثبات في حالة النزاع؛

✓ أداة لحساب الوعاء الضريبي ومبلغ الضرائب الواجبة الدفع.

✓ إعطاء صورة صادقة وحقيقية عن الوضعية المالية للمؤسسة وتغييراتها؛

✓ توفير معلومات للمحاسبة التحليلية، كما تعتبر القاعدة الأساسية للتحليل المالي؛

3- أهداف المحاسبة المالية: تهدف إلى تحقيق ما يلي:

✓ حساب نتيجة السنة المالية من ربح أو خسارة وتحديد المركز المالي الصافي للمؤسسة؛

✓ تزويد مختلف المصالح في المؤسسة بالمعلومات الضرورية لحساب ومراقبة مختلف التكاليف وتحديد

أسعار البيع والقيام بمختلف التحليلات المالية؛

✓ توفير المعلومات الضرورية لإحكام الرقابة على أعمال المؤسسة والمحافظة على ممتلكاتها من الضياع والتلاعب والاختلاس؛

✓ توفير المعلومات المالية الملائمة للمستفيدين داخل وخارج المؤسسة لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة؛

✓ تعريف الغير (الشركاء، الدائنون، البنوك،...) بالوضع المالي للمؤسسة وأدائها المالي.

4 - حدود المحاسبة المالية (النقائص والسلبيات):

✓ تعطي نتيجة عامة إجمالية حول كل أنشطة المؤسسة (صندوق أسود) دون تحليل جزئي حسب نوع

النشاط أو حسب الأقسام (عدم إظهار نتيجة كل نشاط أو منتج على حدى):

✓ يظهر حساب النتائج الأعباء حسب طبيعتها (ح/ 60 - ح/ 69) ولكن الميسر يريد تصنيف الأعباء حسب

الوظائف وحسب كل منتج لاتخاذ قرارات التسيير المستقبلية المناسبة؛

✓ يتطلب تسيير نشاط المؤسسة والرفع من قيمة الأرباح تحليل مردودية كل منتج على حدى ومدى

مساهمته في نتيجة نشاط المؤسسة، مما يتطلب توفر معلومات تحليلية كافية غير متوفرة في المحاسبة

المالية (لا تستطيع توفيرها).

ثانيا: مفاهيم أساسية حول المحاسبة التحليلية

1 - تعريف المحاسبة التحليلية: تعددت التعاريف للمحاسبة التحليلية نذكر منها ما يلي:

- المحاسبة التحليلية هي تقنية معالجة المعلومات المتحصل عليها من المحاسبة المالية بالإضافة إلى

مصادر أخرى وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج يتخذ على ضوءها مسير المؤسسة القرارات المتعلقة

بنشاطها (التسعير، تخفيض التكاليف، تحميل المسؤوليات).

- المحاسبة التحليلية هي نظام معلومات محاسبي داخلي ملائم ومتكيف مع الهيكل التنظيمي للمؤسسة

وبيئتها الخارجية، تسمح لمسيرو المؤسسة بمتابعة تطور التكاليف الوسيطة وأسعار التكلفة واتخاذ

مجموعة من قرارات التسيير؛ فهي عبارة عن نظام معلومات فرعي (نظام المعلومات للمحاسبة

التحليلية لأنه يعالج مخرجات المحاسبة المالية بالإضافة إلى بيانات من مصادر أخرى)؛ إذ أنها سميت

بالتحليلية كونها تحلل أعباء من جهة كما تحلل مخرجات المحاسبة المالية، فهي إذن مكملة

للمحاسبة المالية أو امتداد لها وليست جزءا منها كما أنها ليست معوضة لها.

2 - أهمية المحاسبة التحليلية: لم يعد مجال تطبيق المحاسبة التحليلية منحصر في مجال واحد، وإنما

شملت كل المجالات والأنشطة، فطالما أن هناك نشاطاً فإن هناك تكلفة وحيثما وجدت التكلفة ظهرت

الحاجة إلى قياسها وضبطها وتخطيطها، لذلك فإن أهمية المحاسبة التحليلية تظهر في الآتي:

✓ تحديد تكلفة الإنتاج وحساب تكلفة كل عنصر من عناصر الإنتاج كالأجور والمواد الأولية؛

✓ مساعدة المؤسسة في تحديد الأسعار وفي السياسات السعرية السليمة للمنتجات المختلفة التي تقوم

المؤسسة بإنتاجها؛

✓ تحديد تكلفة الإنتاج التام والإنتاج تحت التشغيل آخر المدة لغرض إعداد الحسابات الختامية

والميزانية؛

✓ توفير المعلومات الضرورية للمؤسسة من أجل تمكينها من القيام بوظائفها المختلفة من تخطيط

وتنظيم وتوجيه ورقابة؛

✓ توفير المعلومات الضرورية لأغراض اتخاذ القرارات عن طريق المفاضلة بين البدائل، وكذلك تقييم أداء المؤسسة؛

✓ توفير المعلومات الضرورية لإعداد الموازنات التخطيطية والرقابة على عناصر التكاليف وترشيد استخدامها واستغلال الطاقة الإنتاجية المتاحة من أجل تخفيض التكاليف وتحقيق الكفاءة الإنتاجية وزيادة ربحية المؤسسة.

كما تتجلى أيضا أهمية المحاسبة التحليلية من خلال تحقيقها للمزايا التالية:

✓ توفير البيانات التفصيلية عن مختلف أنشطة المؤسسة، والتي تفيد الإدارة على التعرف على مدى مساهمة كل منها في النتائج النهائية للمؤسسة من ربح أو خسارة، وتساعد في اتخاذ القرارات الخاصة باختيار التشكيلة المناسبة للمبيعات؛

✓ تحديد أسباب الربح والخسارة في المؤسسة؛

✓ تساعد الإدارة في اتخاذ قرارات المزايدات والمناقصات؛

✓ الكشف عن نواحي الضعف في كفاءة المؤسسة وذلك عن طريق حصر التالف من المواد ومعرفة الوقت الضائع.

3- أهداف المحاسبة التحليلية: تعمل المحاسبة التحليلية على تحقيق الأهداف التالية:

• قياس التكاليف: إنَّ قياس وتحديد التكاليف الفعلية وسعر التكلفة للوحدات المنتجة يساعد على:

✓ حساب تكلفة المنتجات المباعة، وتوفير الأساس السليم لتقييم وحدات الإنتاج التام ووحدات الإنتاج

غير التام في نهاية الدورة المالية وذلك لغرض الإعداد الصحيح لنتائج الأعمال والكشوف المالية؛

✓ تحديد سعر البيع للوحدة وبالتالي تحديد هامش الربح.

• الرقابة على التكاليف : المحاسبة التحليلية تمد الإدارة بتقارير دورية تتم فيها مقارنة التكاليف

الفعلية لحجم نشاط معين بما يجب أن تكون عليه تلك التكاليف وفقا للمعايير المحددة مسبقا وإيجاد

الانحرافات بينهما واقتراح الوسائل الكفيلة لتلافي مسببات تلك الانحرافات في فترات مقبلة، ولا شك أنَّ

هذه التقارير تساعد الإدارة في اتخاذ القرارات المصححة في الوقت المناسب.

• المساعدة في التسعير: تساعد المحاسبة التحليلية في رسم السياسة السعرية لمنتج معين أو خدمة

معينة وذلك من خلال المعلومات التي توفرها عن تكلفة ذلك المنتج أو الخدمة.

• توفير البيانات اللازمة لخدمة أغراض التخطيط: تهدف المحاسبة التحليلية إلى إمداد إدارة

المؤسسة بالبيانات التي تساعد في أداء وظيفة التخطيط وإجراء المقارنات الدورية وإعداد الميزانيات

التقديرية لتحقيق أهداف المؤسسة.

• المساعدة في اتخاذ القرارات: تتعرض إدارة المؤسسة لكثير من المشاكل التي تتطلب بيانات تفصيلية

دقيقة لاتخاذ القرار المناسب، والمحاسبة التحليلية تقوم بتوفير تلك البيانات التي تساعد في التعرف على

البدائل المتاحة لمواجهة هذه المشكلات وتقييم تلك البدائل والمفاضلة بينها ثم اتخاذ القرارات اللازمة.

إلى وقت قريب كانت الأهداف الموكلة للمحاسبة التحليلية تنصب في دراسة التكاليف والنظر في كيفية

التحكم فيها وبالتالي اتخاذ القرارات الهادفة لخدمة الأهداف المسطرة، إلا أنه مع التطور الهائل الذي شهدته

نظريات التسيير الحديث وظهور طرق وأساليب جديدة، تغير الهدف من استعمالها لينتقل من مجرد دراسة

لتنديّة التكاليف إلى محاولة البحث عن الملاءمة (Pertinence) الممكنة بين التكاليف والمنافع التي تنشأ عنها.

فهناك توسّع في أهداف المحاسبة التحليلية من وجهة نظر داخلية؛ بمعنى توفير معلومات تتعلق بنشاط المؤسسة لا غير إلى وجهة نظر أكثر توسعا تأخذ بعين الاعتبار المحيط الخارجي للمؤسسة بالإضافة إلى المحيط الداخلي، وبالتالي أصبح ينظر للمحاسبة التحليلية من جانب استراتيجي، وهذا ما يسمى بالتحليل الاستراتيجي للتكاليف وكذلك المحاسبة التحليلية الإستراتيجية التي تركز على تقييم تكاليف المنافسين، الزبائن، الموردن، كما وضّح ذلك Bromwich* .

4- وظائف المحاسبة التحليلية: لتحقيق أهداف المحاسبة التحليلية يقوم المحاسب التحليلي بمجموعة من الوظائف نذكر أهمها في الآتي:

❖ **الوظيفة التسجيلية:** وتعني أن يقوم المحاسب التحليلي بتدوين التكاليف في السجلات المناسبة والخاصة بها وفق المعايير المتفق عليها وبشكل واضح ودقيق بحيث يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها عند الحاجة.

❖ **الوظيفة التحليلية:** بمعنى أن المحاسبة التحليلية تقوم بتحليل كلّ عنصر من عناصر التكاليف بهدف ربطه بمركز التكلفة المستفيد منه بهدف تحديد نصيب كلّ منتج من هذه العناصر.

❖ **الوظيفة التفسيرية:** وتشمل هذه الوظيفة إعداد التقارير وتفسيرها وتقديم التوصيات والاقتراحات بالشكل المناسب الذي يساعد الإدارة في اتخاذ القرارات المختلفة.

❖ **الوظيفة الرقابية:** تحدّد المعايير لكلّ عنصر من عناصر التكلفة ولكلّ مركز تكلفة بما ينبغي أن تحتاجه الوحدة المنتجة ومقارنة هذه المعايير بما ينفق فعلا لكلّ عناصر التكاليف، وتحديد الانحرافات والتي إما أن تكون ملائمة أو غير ملائمة وتبحث عن أسباب هذه الانحرافات وتحليلها ودراستها ثم رفع النتائج إلى الجهات المتخصّصة للحدّ من الانحرافات.

❖ **الوظيفة الإخبارية:** ترتبط هذه الوظيفة بالوظيفة السابقة، فبعد اكتشاف الانحرافات ودراسة أسبابها تخبر الإدارة بهذه النتائج وذلك لاتخاذ القرارات اللازمة لتصحيح هذه الانحرافات وعدم تكرارها.

❖ **الوظيفة التحفيزية:** تتحقق هذه الوظيفة بعد إنجاز الوظائف السابقة، حيث تمثل هذه الوظيفة عامل دفع لأقسام المؤسسة من أجل تنفيذ ما هو مخطط وعدم تجاوز المعايير المحدّدة في عملية الإنفاق، ومن هنا سوف تحفّز أقسام المؤسسة في استخدام مواردها بشكل كفاء واقتصادي مما يساعد الإدارة على تحقيق أهدافها.

❖ **إعداد الموازنات التقديرية:** بمعنى أنّه يقوم محاسب التكاليف بإعداد الميزانيات التقديرية كي تقوم الإدارة بمقارنة التكاليف المعيارية الواردة بها مع التكاليف الفعلية وتحديد الانحرافات وأسبابها والعمل على اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.

ثالثا: مقارنة بين المحاسبة التحليلية والمحاسبة المالية

1- أوجه التشابه: يمكن تلخيصها في الآتي:

- استخدام بيانات من أجل الرقابة: البيانات المستمدة من نظام معلومات المحاسبة التحليلية تعتبر وسيلة للرقابة والضبط للتأكد من صحة وسلامة البيانات المستمدة من نظام معلومات المحاسبة المالية؛

* تعرف المحاسبة التحليلية الإستراتيجية حسب (Bromwich) بأنها توفير وتحليل معلومات مالية عن أسواق منتجات المؤسسة وتكاليف منافسيها وهايكل التكلفة، ومراقبة إستراتيجية المؤسسة ومنافسيها في تلك الأسواق على مدار عدة سنوات.

- استخدام مجموعة واحدة من السجلات: بعد أن كانت سجلات التكاليف مستقلة عن سجلات المحاسبة المالية في ظل نظام انفصال كل منهما عن الآخر، ونتيجة لزيادة الاهتمام بدور المحاسبة التحليلية في تحقيق الرقابة على الإنفاق، فإن الواقع يقضي بأهمية إدماج حسابات التكاليف والحسابات المالية، ومن ثم الاحتفاظ بمجموعة واحدة من السجلات، واستخدام حسابات المراقبة التي تشتمل على بيانات إجمالية عن عناصر التكاليف التي تظهر بشكل تفصيلي في حسابات تكلفة المواد والأجور والمصروفات الأخرى؛
 - استخدام بيانات من المحاسبة المالية: حتى يتسنى لنظام معلومات المحاسبة التحليلية القيام بتحديد التكلفة لكل عنصر، يلزمها بيانات من المحاسبة المالية تثبت في دفاتر وسجلات هذه الأخيرة أولاً بأول وبشكل إجمالي ثم يتم تحليلها في دفاتر وسجلات المحاسبة التحليلية؛
 - الاهتمام بتحديد نتائج الأعمال (النشاط): تهتم المحاسبة المالية والمحاسبة التحليلية بتحديد نتائج الأعمال أو النشاط للمؤسسة ككل وبشكل إجمالي.
- 2- أوجه الاختلاف: رغم وجود علاقة تكاملية بين المحاسبة التحليلية والمحاسبة المالية إلا أنه توجد بينهما اختلافات يمكن تلخيصها من خلال إعداد الجدول التالي:

| معيار المقارنة | المحاسبة المالية | المحاسبة التحليلية |
|--------------------------------|--|--|
| الوجهة القانونية | إلزامية | اختيارية |
| الهدف | تحديد نتيجة السنة المالية بشكل إجمالي وتحديد المركز المالي بتاريخ معين. | تبحث عن النتيجة التفصيلية لكل منتج مع إظهار مكونات وأسباب هذه النتيجة. |
| الآفاق المدروسة | الماضي | الحاضر والمستقبل |
| المدة الزمنية للدورة المحاسبية | عادة سنة مالية أو سداسية. | عادة شهرية. |
| النظرة للمؤسسة | إجمالية | تفصيلية |
| طبيعة النتيجة | مالية (ضريبية) | اقتصادية |
| المصدر الرئيسي للوثائق | خارجي | داخلي |
| تصنيف الأعباء | حسب طبيعتها | حسب وظائفها وتوجهها |
| الالتزام بالمعايير المحاسبية | ملتزمة | غير ملتزمة |
| تنميط المصطلحات | موحدة | ليس ذلك |
| درجة التحليل | تحديد النتيجة ربح أو خسارة | تحديد أسباب الربح أو الخسارة |
| مستعملو المعلومات المالية | تستعمل من طرف عدة أطراف داخلية وخارجية | المستعمل الأساسي هو إدارة المؤسسة بمختلف مستوياتها |
| مصدر المعلومات | تخضع للقانون المتمثل في النظام المحاسبي المالي الذي يفرض التسجيل انطلاقاً من المستندات القانونية | تستخدم معلومات المحاسبة المالية بالإضافة إلى معلومات أخرى لا تأخذها المحاسبة المالية بعين الاعتبار |
| العلاقات المالية | تهتم بالعمليات المالية التي تحدث بين المؤسسة والغير (ع: دائنية ومديونية) | تهتم بالعمليات المالية التي تتعلق بالإدارات والأقسام والمراكز داخل المؤسسة |